التقرير الختامي والتوصيات

الندوة القومية حول

الحوار الاجتماعي ودوره في مواجهة تحديات أسواق العمل"

26 ، يوليو / تموز 2023

عبر تطبيق زووم

تقديم

انطلاقاً من دور منظمة العمل العربية ذات التمثيل الثلاثي لأطراف الانتاج الثلاثة الذي يجسد الحوار الاجتماعي ويعمل على تكريسه كآليه للحوكمة الرشيدة وادارة الازمات، وفي اطار عملها الدائم من خلال معايير العمل العربية والأنشطة و الندوات في دعم قضايا العمل والعمال في إطار حوار ثلاثي موسع لإيجاد حلول للأزمات التي تتعرض لها المنطقة العربية واقتراح التدابير الازمة للحد من آثارها السلبية وانسجاما مع المبادرة التي اقرها مؤتمر العمل العربي في دورته التاسعة والأربعين (القاهرة ، مايو / آيار 2023) حول عقد اجتماعي جديد ،**عقدت منظمة العمل العربية الندوة القومية حول "الحوار الاجتماعي ودوره في مواجهة تحديات أسواق العمل "** وذلك في تمام الساعة الحادية عشر بتوقيت القاهرة من صباح يوم الاربعاء الموافق 7/26/ 2023 عبر منصة **زووم** بمشاركة 54 من ممثلي أطراف الانتاج الثلاثة في 18 دولة عربية (الأردن، الامارات ، البحرين، تونس، الجزائر ، السعودية، سوريا ، العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مصر ،المغرب ، ،موريتانيا ، اليمن) بالإضافة الى مشاركة المجالس الاقتصادية بالأردن وموريتانيا وكذلك ممثلي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية .

استهلت الندوة أعمالها بكلمة سعادة الأستاذ فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية- القاها نيابة عنه المستشار/ اسلام سناء – المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية والتي رحب خلالها بالمشاركين والسادة الخبراء، واكد خلالها على أن المرحلة الراهنة تفرض على أطراف الحوار ضرورة استيعاب متطلباتها وتفهم الادوار الجديدة المناطة بكل طرف، الامر الذي يتطلب أهمية التكيف مع التحديات الراهنة والمستقبلية على اسواق العمل من خلال الحوار الاجتماعي الذي يتسم بحس عال من المسئولية والعمل على ترسيخ ثقافة الحوار الاجتماعي وتكريسه على أرض الواقع، والذي ينبغي أن يكون مؤسسياً وان يتسم بطابع الديمومة وتوسيع دائرته ليشمل كافة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في إطار من التعاون والمصالح المشتركة بين اطراف الانتاج.

هذا وقد تضمنت الندوة جلستي عمل

جلسة العمل الأولى :

قدم خلالها **الدكتور / محمد مصطفى خبير علاقات العمل والحوار الاجتماعي مداخلة حول "الحوار الاجتماعي و تحديات أسواق العمل "** والذي استعرضت التحديات الرئيسية التي تحول دون فعالية أسواق العمل، كما ابرز الحاجة إلى تعزيز الحوار الاجتماعي الدائم والفعال بوصفه وسيلةً أساسية لمعالجة تلك التحديات بمشاركة الأطراف المعنية ، حيث يساهم الحوار الاجتماعي في استغلال أفضل الفرص الناشئة عن التغييرات في عالم **العمل وقد تضمنت المداخلة المحاور التالية :**

- **التنمية المستدامة وتحديات أسواق العمل.**
- **مستقبل العمل والاتجاهات العالمية الكبرى.**
- **تحديات البطالة ومستقبل المهارات.**
- **التغيرات المناخية وأثرها على سوق العمل.**
- **سياسات العمل النشطة.**
- **مؤشرات كفاءة سوق العمل.**
- **مؤشر التنافسية العالمية وكفاءة سوق العمل.**
- **الحوار الاجتماعي وسياسات سوق العمل.**
- **سياسات مقترحة لإصلاحات سوق العمل.**

جلسة العمل الثانية :

قدم خلالها **معالي الدكتور / جمال اغماني خبير الحوار الاجتماعي مداخلة حول "دور الحوار الاجتماعي في تطوير تشريعات العمل"**، والذي أشار في مداخلته الى ان التحولات الجارية والمقبل عليها سوق العمل تستدعي وتتطلب التوافق بين أطراف الإنتاج الثلاثة على رؤية مشتركة لإعمال عدد من الإصلاحات ومراجعة قوانين العمل لوضع قواعد عامة لتنظيم أنماط وعلاقات العمل الجديدة، على أن تظل المراجعات تجري بصفة دورية وفق التحولات التي يشهدها سوق العمل، وتطرق خلال العرض **الذي قدمه الى ما يلي:**

- **أسواق العمل في مواجهة عصر جديد من الانتقالات والأزمات**
- **الثورة الصناعية الرابعة**
- **مكانة الحوار الاجتماعي في مواجهة الازمات والتحديات**
- **اطراف الإنتاج الثلاثة وتحدي مراجعة قوانين العمل**
- **اطراف الإنتاج الثلاثة ومراجعة تشريعات العمل : العمل في المنصات**
- **اطراف الإنتاج الثلاثة ومراجعة تشريعات العمل**

وبعد المناقشـــات وتبادل الآراء ووجهات النظر وعرض لتجارب الدول العربية في مجال الحوار الاجتماعي تم التوصل الى التوصيات التالية :

1- أهمية تعزيز التشـاور والحوار الاجتماعي لإقرار سـياسـات تهدف إلى التعامل مع المتغيرات الاقتصـادية والاجتماعية، وتجاوز التحديات التي تواجهها أسـواق العمل العربية، وبما يضمن الحفاظ على السلم الاجتماعي

2- العمل على توسيع قاعدة الحوار الاجتماعي ومد افاقه إلى موضـوعات جديدة تتعلق بأثر التكنولوجيا والتحول الرقمي على علاقات العمل والأنماط الجديدة للعمل وأثر التغيرات المناخية والتوجه نحو الاقتصاد الأخضر

3- إيلاء أهميـة خـاصـــة بـالـدور الـذي يقوم بـه الحوار الاجتمـاعي في دعم وتعزيز مؤسساته، والاهتمام بالقطاع غير المنظم وتوفير الحماية الاجتماعية والتركيز على زيادة الإنتاجية وتحسينها

4- دعوة الدول العربية إلى مواءمة التشريعات الوطنية المتعلقة بالحوار الاجتماعي مع المعايير العربية والدولية ذات الصـــلة والتصـــديق على اتفاقيات العمل العربية المتعلقة بالحوار الاجتماعي

5- العمل على تحديث المنظومة التشـــريعية بما يضـــمن تكريس الحوار الاجتماعي بمختلف مستوياته لمواكبة المتغيرات والتحديات الراهنة

6- تكريس ثقافة الحوار الاجتماعي والعمل على بناء القدرات وإعداد كوادر قيادية قادرة على الحوار الاجتماعي الهادف والبناء

7- التأكيد على أهمية مشاركة المرأة العاملة داخل مؤسسات الحوار الاجتماعي والعمل على تبني برامج تهدف إلى تحسين أوضاع المرأة في العمل

8- دعوة الدول العربية إلى الأخذ بالمبادرة التي أطلقها المدير العام للمنظمة واعتمدها أطراف الإنتاج الثلاثة في الدورة التاسعة والأربعين لمؤتمر العمل العربي نحو عقد اجتماعي جديد وشـــامل "الحوار الاجتماعي ســـبيلنا نحو مســـتقبل أمن وعادل ومستدام"

9- التأكيد على أهمية ماســســه الحوار الاجتماعي، وتفعيل مكوناته ليكون شـاملا لكافة الأطراف بما يمكنه من اداء دوره في مناقشـــة القضـــايا المتعلقة بعلاقات العمل ويمنحه بعدا استشرافيا وقدرة استباقية على مواجهة الأزمات

10- انشاء مراصد وطنية وقومية تتولى رصد التحولات الجارية في أسواق العمل على المســـتويين الوطني والـدولي وتقـديم مقترحـات الى اطراف الإنتـاج حول انجح المقاربات لمواكبتها وتقنينها .

11- تعزيز تبـادل الخبرات على المســـتويين الوطني والقومي من أجل رفع مســـتوى الحوار الاجتماعي وتعزيزه، باعتباره أحد الآليات الهامة لاستقرار البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعي

وفي ختام أعمال الندوة وجه الأســتاذ / اســلام ســناء المشــرف على إدارة الحماية الاجتماعية الشكر للسيدات والسادة المشاركين على تلبيتهم للدعوة للمشاركة في أعمال هذه الندوة الهامة واثراءها بملاحظاتهم ، كما اكد ان المنظمة ستبذل قصـارى جهدها في سبيل وضـع التوصـيات الصـادرة عن الندوة موضـوع التنفيذ ، كما وجه المشـاركون في الندوة الشـــكر لمعالي الســـيد / فايز علي المطيري المديرالعام لمنظمة العمل العربية على تسخير كافة امكانيات المنظمة في خدمة القضايا التي تهم أطراف الانتاج الثلاثة في الوطن العربي وعقد هذا النشاط المتميز الناجح والمميز في موضوعه ومحاوره.

وعلى ذلك اختتمت اعمال الندوة في تمام الساعة 13.30 ، يوم 26 يوليو / تموز 2023

حنان
هشام